# "لست مستخفاً بصلاتي"

## ( حول ذكرى فرض الصلاة في الإسلام )



طاووس الجنة

هلال فاطمية أستراليا

مرفأ براعم الفاطمية

# "كلمة الطاووس"

أحبتنا الكرام:

براعم الإيمان والعقيدة بالسيدة الزهراء وأبيها وبعلها وبنيها المعصومين جميعا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد

ففي هذا اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الآخر، تتجدد ذكرى وجوب الصلاة في الإسلام، وهي عمود ديننا وأساس هويتنا، وقد أوصانا المعصومين الأطهار بها، وقالوا لنا: (شَفَاعَتُنَا لاَ تَنَالُ مُسْتَخِفّاً بِصَلاَتِهِ)

لذا خصصنا هذه الحلقة من سلسلة إصدارات:

دائرة المعارف الإيمانية لبراعم الفاطمية

التي يعمل (مرفأ براعم الفاطمية) في (برنامج هلال الفاطمية) وبمساعدة مجموعة (طاووس الجنة) على إعدادها

لهذا الموضوع فتعالوا في رحلة ممتعة وعبر تلك الصفحات مع هذا الموضوع

آملين أن يوفقنا الله لإحياء أمره وزيادة المعرفة به..

والله ولي التوفيق والسداد..

اللجنة المشتركة








## (تاريخ الصلاة)

تعتبر الصلاة أقدم العبادات تاريخاً في جميع الأديان الماضية، ونحن فيما يلي نستعرض جملة من الشواهد على هذا الأمر:

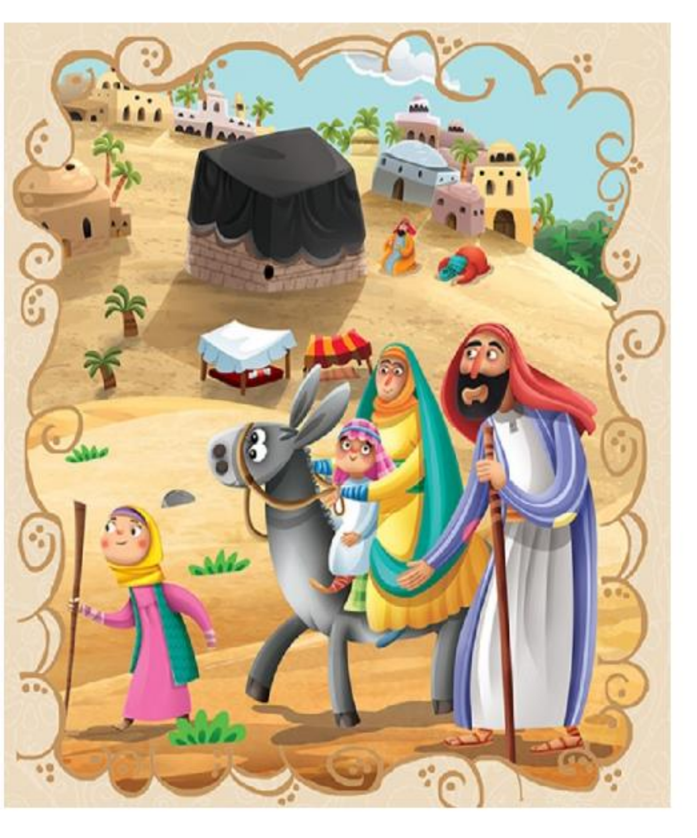
**١. صلاة آدم (ع):** روي عن صحف إدريس (ع) أن الله أوجب صلاة العصر والمغرب والعشاء على آدم (ع) في اليوم الأول من إقامته هو وحواء في الأرض، وكان مجموع ركعاتها يومئذ تبلغ 50ركعة.

**٢. صلاة شيث (ع):** عندما وافى آدم (ع) الأجل غسله النبي شيث (ع)، وصلى عليه صلاتنا على الميت اليوم.

**٣. صلاة إدريس (ع):** في رواية عن الصادق (ع) يوصي فيها أحد أصحابه قال: "إذا دخلت الكوفة فائت مسجد السهلة، فصل فيه، واسأل الله حاجتك لدينك ودنياك، فإن مسجد السهلة بين إدريس النبي (ع) الذي كان يخيط فيه، ويصلي فيه".

**٤. صلاة نوح (ع):** كانت لسفينة نوح (ع) شبابيك ونوافذ يدخل منها نور الشمس فيعرف بها وقت الصلاة.





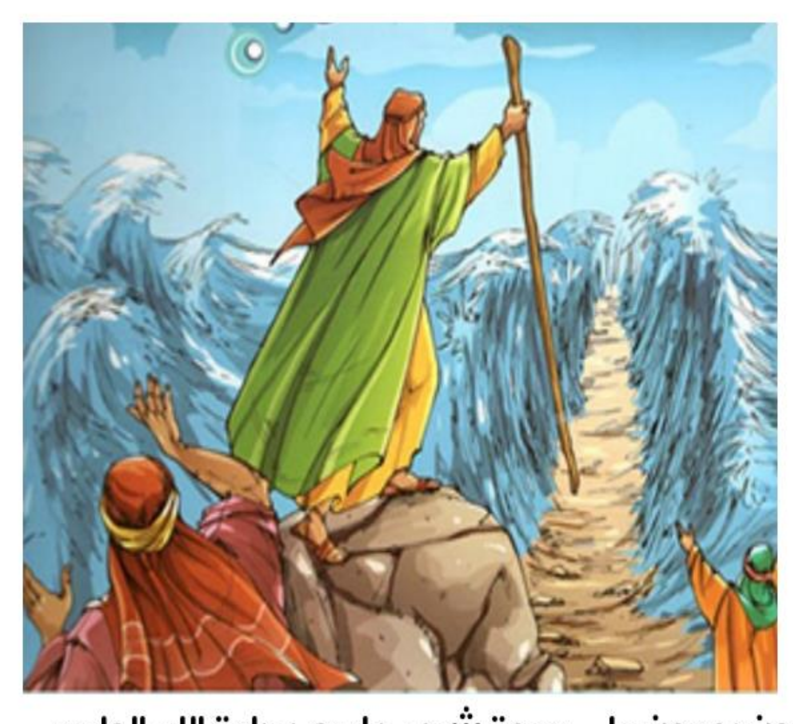
# ( تاريخ الصلاة )

**٥. صلاة النبي صالح (ع):** حين طلب قوم صالح منه أن يخرج لهم من الجبل ناقة حبلى تضع حملها لدى خروجها كآية على صدقه في دعواه النبوة قال: ذلك أمر عسير وعلى الله يسير. ثم ما لبث أن قام فصلى ركعتين، ثم أهوى إلى السجود، فتضرع، فلم يرفع رأسه من السجود حتى انشق الجبل بأمر الله، وعلا منه صوت أدهش الحضور، ثم خرجت منه ناقة بنفس الصفات التي طلبها قوم صالح (ع) منه.

**٦. صلاة إبراهيم (ع):** حين أسكن إبراهيم (ع) زوجه وابنه جوار الكعبة التي وضع حجر أساسها حديثاً، ابتهل إلى الله فقال: (ربّ إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي إليهم).

**٧. صلاة إسماعيل (ع):** امتدح القرآن الكريم النبي إسماعيل (ع) لأنه كان يوصي أهله بالصلاة.

**٨. صلاة اسحاق ويعقوب ولوط (ع):** ذكر القرآن الكريم لمحات من تأريخ اسحاق و يعقوب ولوط ثم اعقب ذلك بقوله: (وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا، وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين).



# (تاريخ الصلاة)

**٩. صلاة شعيب (ع):** كان المشركون يردون على دعوة شعيب لهم بعبادة الله الواحد بالقول: (أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا).

**١٠. صلاة موسى (ع):** عندما أتى موسى جبل الطور، وتلقى الرسالة وأمر بخلع نعليه، واحترام ذلك المكان المقدس قال الله تعالى مخاطباً إياه: (إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري).

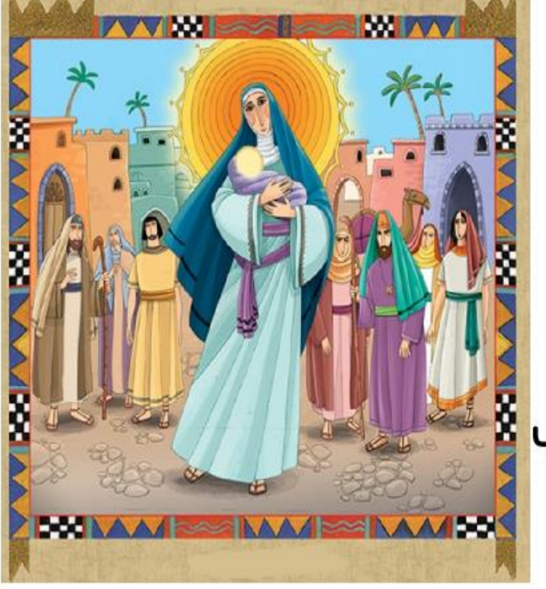
**١١. صلاة لقمان (ع):** أوصى لقمان الحكيم ابنه بوصايا منها أنه قال: (يا بني أقم الصلاة...).

**١٢. صلاة داود (ع):** كان داود (ع) قد قسم أيامه فجعل يوماً لأمور الناس والقضاء بينهم، ويوماً للعبادة يصلي فيه قائماً بعيداً عن أعين الناس.

**١٣. صلاة سليمان (ع):** كان النبي سليمان (ع) يصلي الصبح في الشام، والظهر في بلاد فارس.

**١٤. صلاة يونس (ع):** قيل في تفسير الآية الشريفة: (فلولا أنه كان من المسبحين). معناها أنه لو لم يكن من المصلين للبث في بطن الحوت مدة أطول.





# ( تاريخ الصلاة )

**١٥. صلاة زكريا (ع):** جاء في الآية الشريفة في ذكر زكريا قوله: (فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب إن الله يبشرك بيحيى).

**١٦. صلاة عيسى (ع):** عندما تكلم عيسى (ع) وهو في المهد قال: (إني عبد الله آتاني الكتاب وبعثني نبياً وجعلني مباركاً أين ما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً).

**١٧. صلاة أيوب (ع):** حين صلى أيوب أثنى الله سبحانه على ما يتحلى به من الشكر والطاعة. فنال الشيطان منه الحسد فقال: "رب! ألا سلبت منه أمواله ثم تنظر ماذا يفعل؟ فسلط الله الشيطان عليها، فاتلف ماشيته، ثم جاء أيوب بزي راع فرآه قائماً يصلي، فقال له بعد أن فرغ من صلاته: "أما تعلم ما فعل ربك بإبلك؟ فقال: ليست الابل لي، كانت ملكه فأعارنيها، وله أن يسترجعها متى شاء...".

**١٨. صلاة الخضر (ع):** روى علي بن إبراهيم أن أباه زار في بعض أسفاره الخضر (ع) وهو في مسجد الكوفة يصلي هنا أو هناك.

**١٩. صلاة ذي الكفل (ع):** أمر ذو الكفل (ع) بدعوة قومه لجهاد الظالمين فقالوا: سل الله يعفينا هذا، فقام، فصلى ثم قال: رب... إن لقومي حاجة أنت أعلم مني بها...".

وروي عن الصادق (ع) قوله في الصلاة: "هي آخر وصايا الأنبياء". حيث تدل الرواية على أن الصلاة كانت مألوفة لجميع الأنبياء الذين يبلغ تعدادهم مئة وأربعة وعشرين ألف نبي، وكانوا (ع) يوصون بها.

# "أشتراك الأديان في الصلاة"

وضعت الأديان السماوية ـ التي تتفق جميعاً في الدعوة إلى عبادة الله، واجتناب الطاغوت ـ واجبات متنوعة في جدول التكاليف بعهدة العباد، لكن القاسم المشترك بينها جميعاً هو إقامة الصلاة. إن هذه العبادة وكما مر في الفصل الذي تحدثنا فيه عن العمق التاريخي للصلاة كانت موجودة في ساحة كل واحد من الأديان الإلهية. ويعد هذا وحده خير دليل على أهمية الصلاة، كما أن الرسول الأكرم (ص) عبر عنها بأنها "نهج الأنبياء".






# "كيف شرعت الصلاة ؟"




اشتهر أن رسوله الله (ص) تلقى الحكم بوجوب الصلاة أثناء عروجه إلى السماء ليلة الإسراء والمعراج، ثم ابلغه المسلمين، هذا من جهة.

ومن جهة أخرى فإن الصفحات الأوائل من تقويم تاريخ الإسلام قد حملت في طياتها صوراً عن صلاة رسول الله (ص) والإمام علي (ع) وخديجة (ع) قرب الكعبة المكرمة على مرأى ومسمع من قريش. وهذا الأمر يثير سؤالاً هو: إذا كانت الصلاة شرعت ليلة الإسراء كيف كان المسلمون الأوائل يؤدون صلاتهم قرب الكعبة منذ الأيام الأولى للبعثة الشريفة؟ وكيف كانت صلاتهم؟

يقول العلامة الطباطبائي (ره): "وفي بعض الأخبار أنه (ص) صلى المغرب بالمسجد الحرام، ثم اسري به. ولا منافاة بين كونه صلى المغرب أو العشاء الآخرة والفجر بمكة، وبين كون الصلوات الخمس فرضت عليه في السماء ليلة الإسراء فإن فرض أصل الصلاة كان قبل ذلك. وأما أنها كم ركعة كانت فغير معلوم. غير أن الآثار والروايات تدل على أنه كان يقيم الصلاة منذ بعثه الله نبيا".




لقد وردت أخبار وروايات مختلفة بشأن التغييرات التي طرأت على ركعات الصلاة منها: ما عن الإمام الباقر (ع) حيث قال:

"لما عرج برسول الله (ص) نزل بالصلاة عشر ركعات ركعتين ركعتين. فلما ولد الحسن والحسين (ع) زاد رسول الله (ص) سبع ركعات شكراً لله فأجاز الله له ذلك... فلما أمره الله بالتقصير في السفر وضع عن امته ست ركعات".

وفي رواية أخرى سأل سعيد بن المسيب الإمام السجاد (ع) فقال متى فرضت الصلاة على المسلمين على ما هي اليوم عليه؟ فقال: "بالمدينة حين ظهرت الدعوة، وقوي الإسلام، وكتب الله على المسلمين الجهاد، زاد رسول الله (ص) في الصلاة سبع ركعات: في الظهر ركعتين، وفي العصر ركعتين، وفي المغرب ركعة، وفي العشاء الآخرة ركعتين، واقرّ الفجر على ما فرضت بمكة".

وما نستنتجه من الأخبار المتقدمة الواردة في الصلاة، وما تقدم في تاريخ الصلاة: أن الصلاة كانت في جميع الشرائع والأديان، وكان رسول الله (ص) يؤدي ـ وهو على دين الحنيفية يومئذ ـ هذا النسك في إقاماته الطويلة في غار حراء قبل البعثة. كما كانت الصلاة بعد البعثة أولى عبادات المسلمين ومراسمهم الدينية، غير أنه قد جرى في ليلة المعراج، أو في السنين الأولى من تأسيس حكومة الرسول الأعظم (ص) في المدينة المنورة تغيير في محتوى الصلاة وعدد ركعاتها.


أوجد الفروقات بين الصورتين وقم بتأشيرها
واكتب العدد في المكان المخصص ليظهر لك
عدد الصلوات المفروضة على المسلمين يومياً




اللهم صل على محمد و آل محمد

أصلي كل يوم

.......................................................


طاووس
الجنة

# " إقامة الصلاة "

﴿إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوت﴾
(النساء:103)

﴿حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ﴾
(البقرة:238)

﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾
(المؤمنون:1 و 2)

﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ وَاللهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾
(العنكبوت:45)




# أوصل الآيات بالقارئ الصحيح

# " الصلاة مطلب الشرائع "




إنّ الصلاة تُمثّل العبوديّة بأبهى صورها وتُجسّد الطاعة والانقياد لله تعالى أكمل تجسيد، فلذا... كانت عمود الدّين، إن قُبلت قُبل ما سواها وإن رُدّت رُدّ ما سواها، وهي الموصلة إلى اطمئنان النفس، حيث تنهى عن الفحشاء والمنكر، وهي المؤدّية إلى دخول جنّة الله سبحانه.

وعلى هذا ننظر إلى فريضة الصلاة فنراها تشريعاً مشتركاً في جميع الشرائع، ممّا يكشف لنا عن أنّها من الاحتياجات البشريّة في كلّ الظروف والأجيال؛ لأنّها تنبع من طبيعة ثابتة في الوجدان البشري.

ففي سورة مريم يستعرض الله عزّ وجلّ عدداً من الأنبياء عليهم السلام والأمم المؤمنة في أوّليات التاريخ ثُمّ انحراف ذريّاتهم من بعدهم وتضييعهم للصّلاة فيقول سبحانه: ﴿... أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّداً وَبُكِيّاً فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّ﴾.

وإبراهيم عليه السلام كان يؤدّي الصّلاة ويُحرّض عليها ويدعو ربّه لإقامتها: ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾.

وإسماعيل عليه السلام: ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ﴾.

وموسى وهارون عليه السلام ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتاً وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾.

وعيسى عليه السلام حينما كلّم الناس في المهد قال لهم ﴿إِنِّي عَبْدُ اللهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيّاً وَجَعَلَنِي مُبَارَكاً أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيّ﴾.

والنبيّ محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وأهل البيت عليهم السلام لطالما أوصوا بالصلاة، وكُتب الأحاديث عامرة بأوامرهم في ذلك.



# "ما معنى الأمر بإقامة الصلاة ؟"



أمر سبحانه وتعالى بإقامة الصّلاة في كلّ الآيات الّتي أمر فيها بالصلاة تقريباً، ومعنى الأمر بإقامة الصّلاة: تكليف الناس أنْ يُقيموا لهذه الفريضة وجوداً اجتماعيّاً بحيث يكون أداؤها والاهتمام بشؤونها ظاهرة واضحة من ظواهر مجتمعهم.

إنّ فارقاً كبيراً بين أنْ تقول: اعدل وصلّ وتديّن بالإسلام، وبين أنْ تقول: أقم العدالة، وأقم الصلاة، وأقم الدِّين، فالتعبير الأوّل يتناول، ما يتعلّق بشخصك من أمر العدالة والصّلاة والدِّين، وأمّا التعبير الثاني فهو يلفتك إلى دورك الاجتماعي في تحقيق وجود ثابت سائد للعدالة وللدِّين وللصلاة.

أقم الصّلاة توجيه إلى مسؤوليّتك في الأمر بالصلاة وتعليمها للناس وتنبيه الساهين عنها وإرشاد المضيّعين لها.


" علموا أولادكم الصلاة إذا بلغوا سبعاً، وخذوهم بها إذا بلغوا الحلم "
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)
طاووس
الجنة

# "هل الإيمان يغني عن الصلاة ؟"



تُصادف أُناساً تقول لهم: صلّوا، زكّوا، صوموا، حجّوا، جاهدوا، اعملوا صالحاً...

فيقولون لك بكلّ بساطة: الإيمان بالقلب!! لكن نُلاحظ أنّ الله تعالى في القرآن الكريم قرن الإيمان بالعمل الصالح في كثير من الآيات، وما ذلك إلّا لضرورة وبديهيّة أنْ يكون الإيمان مقترناً بالعمل المنسجم مع الإيمان.

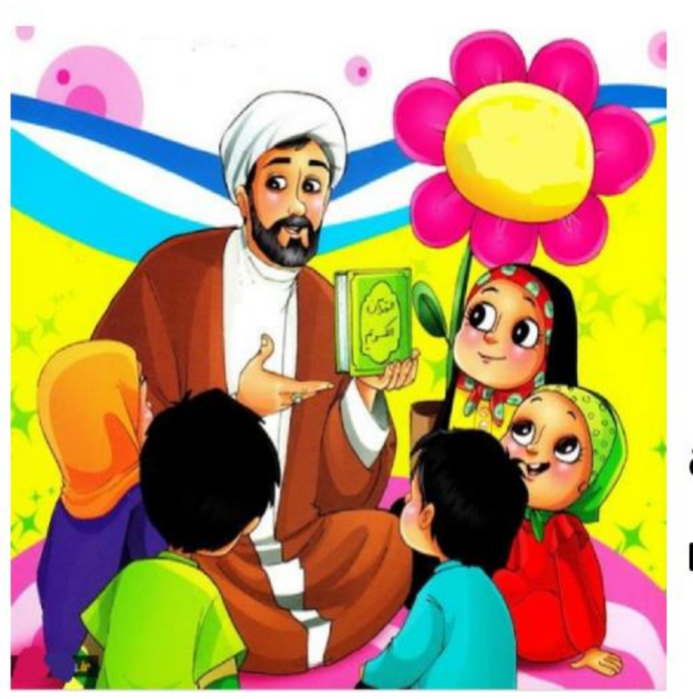
فالإيمان هو الاعتقاد بوجود الله تعالى والتصديق بما بلّغه الأنبياء عليهم السلام، ومن الطبيعيّ والبديهيّ لهذا الاعتقاد والتصديق أن يستقطب الإنسان ويهزّ ضميره ويستجيش مشاعره ويدفعه إلى العمل بمقتضاه.

يقول تعالى:﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ﴾.

﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾.

ومن الواضح أنّ أفضل الأعمال الصالحة هي الصلاة، فلذلك لا يصحّ الاعتماد على الإيمان القلبيّ من دون ترجمة عمليّة له في الخارج، ولذلك نجد الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام لم يتركوا ولم يؤخّروا الصلاة حتّى في أشدّ الظروف وأصعبها.








والصلاة الوسطى التي أكدت الآية على المحافظة عليها هي صلاة الظهر على المشهور بين علمائنا الكرام.

فلماذا لا نؤدّي الصلاة في وقتها الّذي حدّده الله تعالى؟

فعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه دخل المسجد وفيه أناس من أصحابه فقال: "تدرون ما قال ربّكم؟ قالوا الله ورسوله أعلم. قال: إنّ ربّكم يقول: إنّ هذه الصلوات الخمس المفروضات من صلّاهنّ لوقتهنّ وحافظ عليهنّ، لقيني يوم القيامة وله عهد عندي أدخله به".

ويقول لقمان لابنه: "يا بنيّ إذا جاء وقت الصلاة فلا تؤخرّها لشيء... فإنّها دَين".

وينبغي التنبيه على ضرورة إقامة صلاة الفجر وعدم الكسل عن إقامتها، فإنّ فيها بركات زائدة ليست في غيرها من الصّلوات يقول تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُود﴾.

عن إسحاق بن عمّار، قلت لأبي عبد الله عليه السلام: " أخبرني بأفضل المواقيت في صلاة الفجر؟ فقال: مع طلوع الفجر إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُود﴾ يعني صلاة الفجر تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار فإذا صلّى العبد الصبح مع طلوع الفجر أثبتت له مرتين أثبتها ملائكة الليل وملائكة النهار".

ومن الضروريّ عدم السهر الكثير بحيث يُؤثّر ذلك على أداء صلاة الصبح.

فصلاتك نجاتك وسعادتك وحياتك الروحانيّة والأخرويّة.



# "حضور القلب في الصلاة"

أمي هل الخشوع ضروري في الصلاة؟

نعم يابنتي..الاستفادة من الصلاة لا تكون إلّا بالخشوع.

قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ* الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾.

وعن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال لأبي ذرّ: "يا أبا ذرّ ركعتان مقصدتان في تفكّر خير من قيام ليلة والقلب ساهٍ".

وفي الحديث عن أبي جعفر (الباقر) عليه السلام قال: " إنّ العبد ليُرفع له من صلاته نصفها أو ثلثها أو ربعها أو خمسها فما يُرفع له إلّا ما أقبل عليه بقلبه وإنّما أمرنا بالنوافل ليتمّ لهم بها ما نقصوا من الفريضة.






أمّا ترك الصلاة كلّيّاً، فقد حذّرت من خطورته نصوص كثيرة، وأهمّ حقيقتين في هذه النصوص أنّ ترك الصلاة يُعتبر قطع آخر رابطة تربط الإنسان بالله تعالى. وأنّ تركها يؤدّي بالإنسان إلى الانغماس في الشّهوات الرخيصة.

يقول تعالى: ﴿...فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاَةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً * إِلاّ مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلاَ يُظْلَمُونَ شَيْئ﴾.

ويقول الله تعالى للمجرمين: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ أعاذنا الله أن نكون كذلك، ولكن ما هي سقر؟ يقول سبحانه وتعالى: ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ * لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ * لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ * عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾.

وعن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: "لا يزال الشيطان ذعِراً من المؤمن ما حافظ على مواقيت الصّلوات الخمس، فإذا ضيّعهن اجترأ عليه فأدخله في العظائم".

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله أوصني، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: "لا تدع الصلاة متعمّداً، فإنَّ من تركها متعمِّداً فقد برئت منه ملّة الإسلام" .





# " الاستخفاف بالصلاة "

وأمّا الاستخفاف بها فهو يشمل: عدم تفّهم الصلاة في أحكامها وشروطها الشرعيّة، وتأخيرها عن وقتها، وتركها جزئيّاً، وعدم التأنّي في أدائها، وعدم الخشوع والتوجّه بالقلب والتأثُّر بها حال أدائها، وإليك بعض النصوص الّتي تخصّ هذه الألوان من التضييع:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: "ليس منّي من استخفّ بصلاته، لا يرد الحوض عليّ لا والله".

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: "لكلّ شيء وجه ووجه دينكم الصلاة، فلا يشيننَّ أحدكم وجه دينه".

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال لجماعة: "والله إنّه ليأتي على الرجل خمسون سنة وما قبل الله منه صلاة واحدة، فأيّ شيء أشدّ من هذا؟ والله إنّكم لتعرفون من جيرانكم وأصحابكم من لو كان يُصلّي لبعضكم ما قبلها منه لاستخفافه بها، إنّ الله لا يقبل إلّا الحسن، فكيف يقبل ما يستخفّ به".

وعن الإمام الباقر عليه السلام قال: "بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس في المسجد فدخل رجل فقام يُصلّي فلم يتمّ ركوعه ولا سجوده، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: نقر كنقر الغراب، لئن مات هذا الرجل و هكذا صلاته ليموتنّ على غير ديني.







عن الإمام الصادق «عليه السلام» أنه قال ( أول ما يحاسب به العبد الصلاة فإن قبلت قبل سائر عمله وإن ردت عليه رد عليه سائر عمله) «بحار الأنوار» .

وقد سأل معاوية بن وهب الإمام الصادق«عليه السلام»عن أفضل ما يتقرب به العباد إلى الله فقال «عليه السلام» (ما أعلم شيئا بعد المعرفة أفضل من هذه الصلاة ألا ترى أن العبد الصالح عيسى بن مريم قال «وأوصاني بالصلاةِ والزكاةِ ما دُمتُ حيّا» .

وسئل النبي «صلى الله عليه واله» عن أفضل الأعمال فقال «صلى الله عليه وآله» (الصلاة لأول وقتها) «فروع الكافي» وعن الإمام الباقر «عليه السلام» قال ( الصلاة عمود الدين مثلها كمثل عمود الفسطاط إذا ثبت العمود تثبت الأوتاد وإذا مال العمود وانكسر لم يثبت وتد ولا طنب) «بحار الانوار» .

وعن الإمام الصادق «عليه السلام» في قوله تعالى « ومَن يَكفرْ بالإيمانِ فَقدْ حَبِط عَمَلُه » قال «عليه السلام» ( من ذلك أن يترك الصلاة من غير سقم ولا شغل)«بحار الأنوار» .

وعن الإمام الباقر «عليه السلام»: (بني الإسلام على خمسة اشياء ، على الصلاة والزكاة والحج والصيام والولاية).

قال زرارة فقلت: و أي شيء من ذلك افضل؟

فقال «عليه السلام» الولاية افضل ، لأنها مفتاحهن والوالي هو الدليل عليهن.

قلت : ثم الذي يلي ذلك في الفضل؟

فقال: الصلاة، أن رسول الله »صلى الله عليه واله«قال : الصلاة عمود دينكم «أصول الكافي» .



# " عقوبة تارك الصلاة "




وقال «صلى الله عليه واله» : (اذا كان يوم القيامة خرج من جهنم جنس من عقرب رأسه في السماء السابعة وذنبه تحت الثرى وفمه من المشرق الى المغرب فيقول أين من حارب الله ورسوله؟ ثم ينزل جبرئيل فيقول يا عقرب من تريد؟ فيقول: خمسة ، تارك الصلاة ، ومانع الزكاة، وآكل الربا، وشارب الخمر، وقوما يتحدثون في المسجد حديث الدنيا) «لئالىء الأخبار».

وقال «صلى الله عليه واله» أيضا:

(ان في جهنم لوادياً يستغيث منه أهل النار كل يوم سبعين الف مرة ، وفي ذلك الوادي بيت من نار، وفي ذلك البيت جب من نار، وفي ذلك الجب تابوت ، وفي ذلك التابوت حية لها الف رأس وفي كل رأس الف فم وفي كل فم الف ناب وفي كل ناب الف ذراع قال انس: قلت يا رسول الله «صلى الله عليه واله» لمن يكون هذا العذاب ؟ قال «صلى الله عليه واله» لشارب الخمر وتارك الصلاة) «لئاليء الأخبار».

والروايات الواردة في شدة عقوبة تارك الصلاة كثيرة، نكتفي بما تقدم منها.





# " هل من يعين تارك الصلاة يعاقب أيضاً؟ "

الروايات الواردة في شدة عقوبة المعين لتارك الصلاة عديدة منها ما ورد عن رسول الله «صلى الله عليه واله» قوله :(من أعان تارك الصلاة بلقمة او كسرة فكأنما قتل سبعين نبياً أولهم آدم وآخرهم محمد «صلى الله عليه واله» ) .

وقال «صلى الله عليه واله»: (من اعان تارك الصلاة بشربة ماء فكأنما حارب وجادل معي ومع جميع الأنبياء) .

وقال «صلى ألله عليه وآله»: (من تبسم في وجه تارك الصلاة فكأنما هدم البيت المعمور سبع مرات) .

والظاهر ان المراد بمثل هذه الاحاديث ما اذا كانت الإعانة والإحسان الى تارك الصلاة سببا في جرأته على ترك الصلاة، ولا شك ان الإحسان الى العاصي متى ما كان سببا للجرأة، والإستمرار على المعصية حرام، يجب تركه من باب النهي عن المنكر.

وبناءا على ذلك اذا لم تكن معونة تارك الصلاة سببا لجرأته على ترك الصلاة، بحيث ان المعونة وعدم المعونة لا أثر لهما في تركه للصلاة ، فهذا المورد لا يعلم انه مشمول للروايات السابقة ، بل ان الإعانة والإحسان قد تكون احيانا سببا لتركه الذنب ، وموجبة لأدائه الصلاة، ولا شك ان الإعانة في هذه الصورة امر حسن، بل تصبح واجبة في بعض الموارد.

# " اقسام ترك الصلاة "

لا أرى الصلاة واجبة
فلماذا أصلي ؟!

١) ترك الصلاة من باب الإنكار لوجوبها ،

أي أنه لا يراها واجبة من عند الله، ولا يرى لزوم الإتيان بها وقد تقدم ان منكر الضرري كافر، وهو في الحقيقة منكرٌ الله، ورسالة خاتم الانبياء ، والقرآن المجيد فان مثل هذا الشخص مصيره العذاب الأبدي ولا خلاص له منه.

سوف أصلي لاحقاً..

2 ـ ترك الصلاة لا من جهة الإنكار بل للإهمال وقلة الإعتناء بأمور الآخرة، والإشتغال بالشهوات والأمور الدنيوية ،

وهذا القسم من ترك الصلاة يوجب الفسق، وارتكاب الذنب الكبير، وقد ذكرنا بعض الروايات والآيات الواردة في شدة عقوبته.

ومثل هذا الشخص اذا فارق الدنيا وهو مؤمن فإنه ينجو بعد ان يعذب بالعذاب الخاص لتارك الصلاة، إلا ان فراق الدنيا مع الاحتفاظ بالايمان بالنسبة لهذا الشخص امر بعيد ومشكل، ذلك ان القلب هو وعاء الايمان ، والقلب يسوّد بسبب الارتكاب للذنوب ويقسو، وتدريجا يمحى منه نور الإيمان ، اللهم الا اذا شمله الفضل الالهي ببركة محبة اهل البيت «عليه السلام» واغاثته ساعة الموت بحيث يموت وهو مؤمن . كما ان من الممكن ان يخفف عذابه بسبب شفاعتهم «عليهم السلام» او يزول عنه العذاب ، الا ان ما ورد عنهم «عليهم السلام» هو ان شفاعتهم لا تنال المستخف بالصلاة والمضيع لها كما تقدم.

# " اقسام ترك الصلاة "

لن تخدعني مجدداً...



٣) ترك الصلاة أحيانا وليس دائما ، نتيجة لضعف إيمانه وقلة مبالاته بأمور الآخرة فهو يصلي أحيانا ويترك أحيانا.

أونتيجة عدم إهتمامه بأوقات الصلاة، وهذا القسم رغم أنه يختلف عن القسمين السابقين إلا أن مثل هذا الشخص هو من المستخفين بالصلاة المضيعين لها ويشمله ما ورد من الروايات في هذا العنوان.

ومن جملة ذلك ما ورد عن الإمام الباقر«عليه السلام» عن رسول الله «صلى الله عليه واله» أنه قال: (من صلى الصلاة لغير وقتها رفعت له سوداء مظلمة تقول ضيعتني ضيعك الله كما ضيعتني).

وأيضا قال «صلى الله عليه واله» ( لا تنال شفاعتي غدا من أخر الصلاة المفروضة بعد وقتها ) «وسائل الشيعة» .

وقال «صلى ألله عليه وآله» (لا يزال الشيطان هائبا لأبن آدم ذعرا منه ما صلى الصلوات الخمس لوقتهن فإذا ضيعهن اجترأ عليه فادخله في العظائم) «وسائل الشيعة» .

وورد عن الإمام الباقر «عليه السلام»قوله (هذه الفريضة من صلاها لوقتها عارفا بحقها لا يؤثر عليها غيرها كتب الله له براءة لا يعذبه ، ومن صلاها لغير وقتها مؤثرا عليها غيرها فإن ذلك إليه إن شاء غفر له وإن شاء عذبه) «وسائل الشيعة ـ المواقيت» .



# "أقسام ترك الصلاة"

هل يجب علينا قراءة سورة الفاتحة في الصلاة؟

٤) ترك بعض واجبات الصلاة فهو يؤدي الصلاة لكن لأعلى وجهها الصحيح ومن دون مراعاة شروطها، ولا يعتني بذلك، مثل من يصلي في لباس أو مكان مغصوب أو يصلي مع النجاسة ، أو من دون قراءة، أو من دون ذكر واجب ، أو يقرأ خطأ، من دون أن يتصدى لتصحيح قراءاته أو يقرأ ويذكر لكن مع فقد الاستقرار، فمن الواضح أن مثل هذا الشخص هو من مضيعي الصلاة والمستخفين بها ويشمله ما ورد من الروايات في ذلك.

عن الإمام الباقر«عليه السلام» : بينا رسول الله «صلى الله عليه واله» جالس في المسجد إذ دخل رجل فقام يصلي فلم يتم ركوعه ولا سجوده ، فقال «صلى الله عليه واله» نقر كنقر الغراب ، لئن مات هذا وهكذا صلاته ليموتن على غير ديني «الوسائل ـ الصلاة ـ باب 8».

وعنه «صلى الله عليه وآله» : (اسرق السراق من سرق من صلاته). قيل : يا رسول الله «صلى الله عليه واله» كيف يسرق من صلاته. وقال «صلى الله عليه واله»( لا يتم ركوعها وسجودها) «مستدرك الوسائل».

وقال «صلى الله عليه وآله»:( لا صلاة لمن لم يتم ركوعها وسجودها) «المستدرك ».

وقال «صلى الله عليه واله » : (تكتب الصلاة على أربعة أسهم ـ إلى أن قال ـ فإذا هو أتم ركوعها وسجودها وأتم سهامها صعدت إلى السماء لها نور يتلألأ وفتحت لها أبواب السماء وتقول حافظت علي حفظك الله وتقول الملائكة صلى الله على صاحب هذه الصلاة، وإذا لم يتم سهامها صعدت ولها ظملة وغلق ابواب السماء دونها وتقول ضيعتني ضيعك الله وضُرب بها وجهه ) «المستدرك».






# " التأكيد على الصلاة أول الوقت "

الروايات الواردة في لزوم المواظبة على أداء الصلاة في أول وقتها عديدة ، وكثيرا ما وردت التوصية بذلك، وبعدم تأخيرها من دون عذر عن أول وقتها، وأئمتنا «عليهم السلام» لم يتركوا أداء الصلاة في أول وقتها حتى في أشد الحالات.

كما ورد في (إرشاد القلوب):

(كان «عليه السلام» يوما في حرب صفين مشتغلا بالحرب والقتال وهو مع ذلك بين الصفين يرقب الشمس فقال له ابن عباس يا أمير المؤمنين ما هذا الفعل ؟ فقال : «عليه السلام» أنظر إلى الزوال حتى نصلي.

فقال له ابن عباس: وهل هذا وقت صلاة إن عندنا لشغلا بالقتال عن الصلاة .

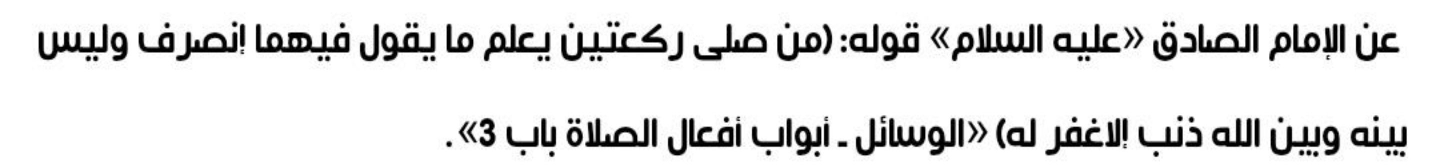
فقال «عليه السلام»: على م نقاتلهم؟ إنما نقاتلهم على الصلاة ) « إرشاد القلوب ـ 10» .






من يؤدي الصلاة صحيحة يسقط عنه التكليف ولا يعد تاركاً للصلاة، ولاعقاب عليه ، إلا أن قبولها في ساحة الربوبية المقدسة ، والوصول إلى آثارها وثوابها العظيم له شروط أخرى أهمها حضور القلب، بحيث لواستطاع المصلي أن يراعي شروط القبول لوصل إلى درجات ومقامات عالية لا يوصله إليها أى عمل آخر.

نكتفي هنا ببعض الروايات نأمل أن تكون نافعة:



عن الإمام الصادق «عليه السلام» قوله: (من صلى ركعتين يعلم ما يقول فيهما إنصرف وليس بينه وبين الله ذنب إلاغفر له) «الوسائل ـ أبواب أفعال الصلاة باب 3».

عن أمير المؤمنين «عليه السلام» قوله (لا يقومن أحدكم في الصلاة متكاسلا ولا ناعسا ولا يفكرن في نفسه فإنه بين يدي ربه عز وجل وإنما للعبد من صلاته ما أقبل عليه منها بقلبه) «الوسائل».

وقال«صلى ألله عليه وآله»( ركعتان مقتصدتان في تفكر خير من قيام ليلة والقلب لاه )«الوسائل».

وقال «صلى الله عليه واله» « لا يقبل الله صلاة امرىء لا يحضر قلبه فيها مع بدنه» «المستدرك»

وعن الإمام الصادق «عليه السلام» قوله «إذا أحرمت للصلاة فأقبل عليها،فإنك إذا أقبلت أقبل الله عليك وإذا أعرضت أعرض الله عنك، فربما لم يرفع من الصلاة إلا الثلث أو الربع أو السدس على قدر إقبال المصلي على صلاته ، لا يعطى الله الغافل شيئا) «الوسائل».



# " شرائط أخرى لقبول الصلاة "

يقول المرحوم النراقي في معراج الصلاة :

(الصلاة مركب إلهي مؤلف من عدة أجزاء بعضها بمثابة الروح وبعضها بمثابة الأعضاء الرئيسية للبدن وبعضها بمنزلة سائر الأعضاء)،

هل نستطيع العيش بلا
روح أو قلب ؟







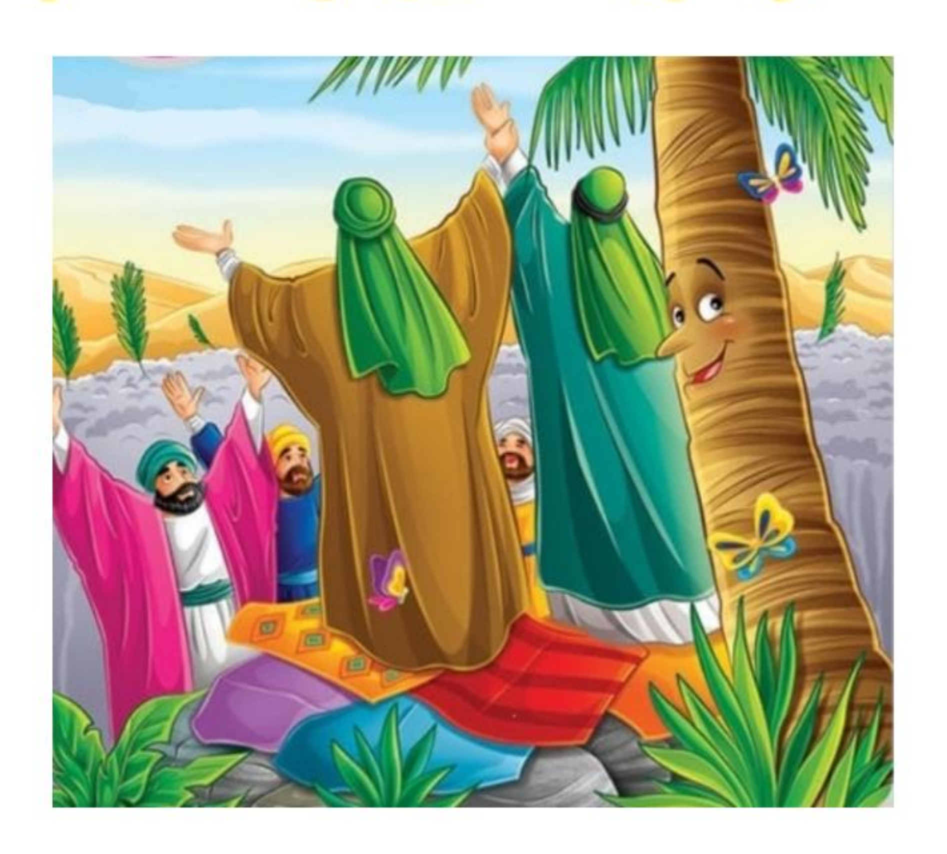
وتوضيح هذا المطلب كما يلي:

ان الإنسان ـ مثلا ـ مركب من أجزاء معينة لا يكون موجودا كاملا إلا إذا إجتمع جزؤه الباطني وهو الروح مع الأعضاء الحسية الداخلية والأعضاء الحسية الظاهرية وهذه الاعضاء مختلفة بعضها ضروري بنحو يعدم الأنسان بعدمه وتزول الحياة بفقده كالقلب والكبد والرأس وأمثال ذلك، وبعض آخر لا يعدم الإنسان بعدمه ولكنه يصبح موجودا ناقصا ويزول عنه الكمال كاليد والرجل والعين واللسان وأمثال ذلك ،وبعض آخر بزواله يزول الحسن والجمال ويصبح الإنسان قبيح المنظر، مثل الحاجب والهدب واللحية والأذن ، وبعض آخر يزول بزواله كمال الحسن مثل سعة العين وسواد الشعر ، وإحمرار اللون ونحو ذلك.

والصلاة هكذا ، فهي حقيقة مركبة صورتها الشرعية المقدسة من أمور مختلفة، وأُمرنا بالإتيان بها، روحها نيّة القرب الى الله والإخلاص ، وحضور القلب وأركانها وهى تكبيرة الإحرام والركوع والسجود والتشهد القيام بمنزلة الأعضاء الرئيسية التي تفوت الصلاة بتركها، وسائر الأعمال كالقراءة والذكر في الركوع والسجود والتشهد والطمأنينة من الواجبات التي تبطل الصلاة بتركها عمدا هي بمنزلة اليد والرجل والعين واللسان وأمثال ذلك، التي قد يتلف الإنسان بتلفها أحيانا وقد لا يتلف، وأعمالها المستحبة مثل القنوت والتكبيرات والأذكار المستحبة هي بمنزلة الحاجب والهدب وسواد الحدقة التي بفوات بعضها يزول الحسن والجمال، وفوات بعضها يزول به كمال الحسن...

يعرف من هذا البيان ان حضور القلب وسائر شروط القبول هي بمنزلة روح الصلاة فالصلاة التي تخلو منها كالبدن الذي يخلو من الروح، وكما ان البدن بلا روح خال من آثار الحياة وخواصها كذلك الصلاة بلا حضور قلب يحرم صاحبها من آثار الصلاة وخواصها.

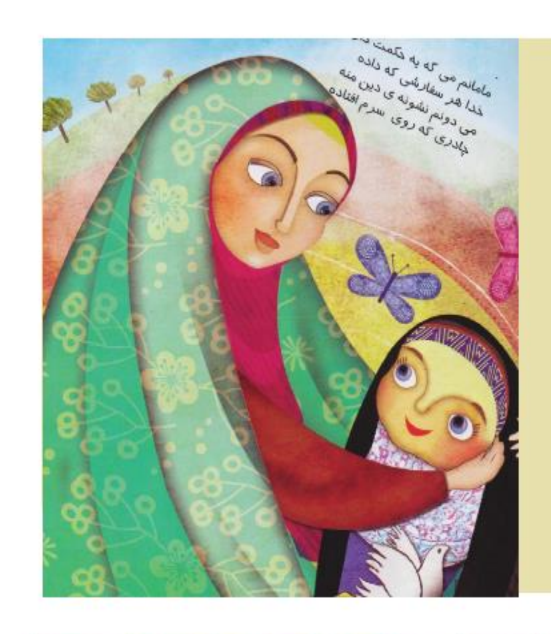
# " الصلاة والولاية لأهل البيت عليهم السلام "



عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن أول ما يسأل عنه العبد إذا وقف بين يدي الله جل جلاله عن الصلوات المفروضات وعن الزكاة المفروضة وعن الصيام المفروض وعن الحج المفروض وعن ولايتنا أهل البيت فإن أقر بولايتنا ثم مات عليها قبلت من صلوته وصومه وزكوته وحجه وإن لم يقر بولايتنا بين يدي الله جل جلاله لم يقبل الله عز وجل منه شيئا من أعماله .

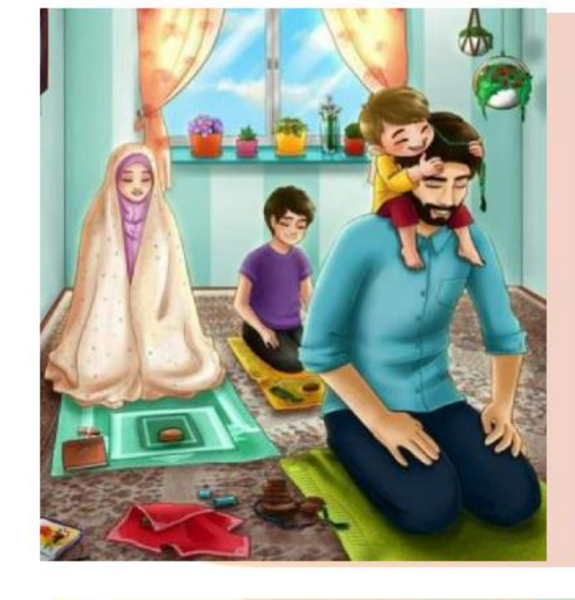


# " نصائح عن الصلاة "



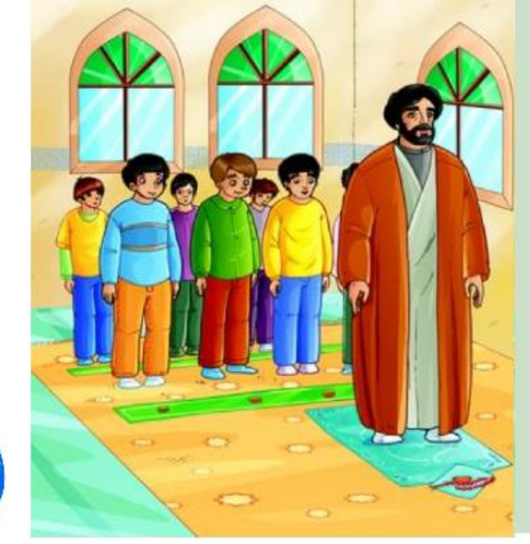

يجب علينا معرفة أحكام

الصلاة وبالأخص القراءة



أطفالنا الأعزاء كونوا ممن يسعى في

إحياء أجواء الصلاة في الأسرة



أسعوا للصلاة في المساجد ففيها

الثواب وفيها التشجيع على الصلاة

وفيها الفائدة من العالم أو رجل

الدين.





علينا أن نحسن الوضوء فلا صلاة بدون وضوء.





علينا أن نبدأ الصلاة قبل البلوغ من أجل أن نتعود عليها كما أوصانا أئمتنا



علينا عقيب الصلاة أن نسبح تسبيح الزهراء (س)



من المهم الدعاء بعد كل صلاة





علينا أن نحافظ على أوقات الصلاة ونصلي

في أول الوقت.






لا تنسى ذكر الإمام علي في الصلاة

فذكر علي عليه السلام على كل

حال عبادة كما قال رسول الله (ص)



تذكر إن إمامك الحسين عليه

السلام لم يترك الصلاة حتى في

أشد الظروف.



علينا أن نبدأ الصلاة قبل البلوغ
من أجل أن نتعود عليها كما
أوصانا أئمتنا..
ومن واجب الوالدين خلق
الأجواء المناسبة لتشيع الأطفال
على الصلاة









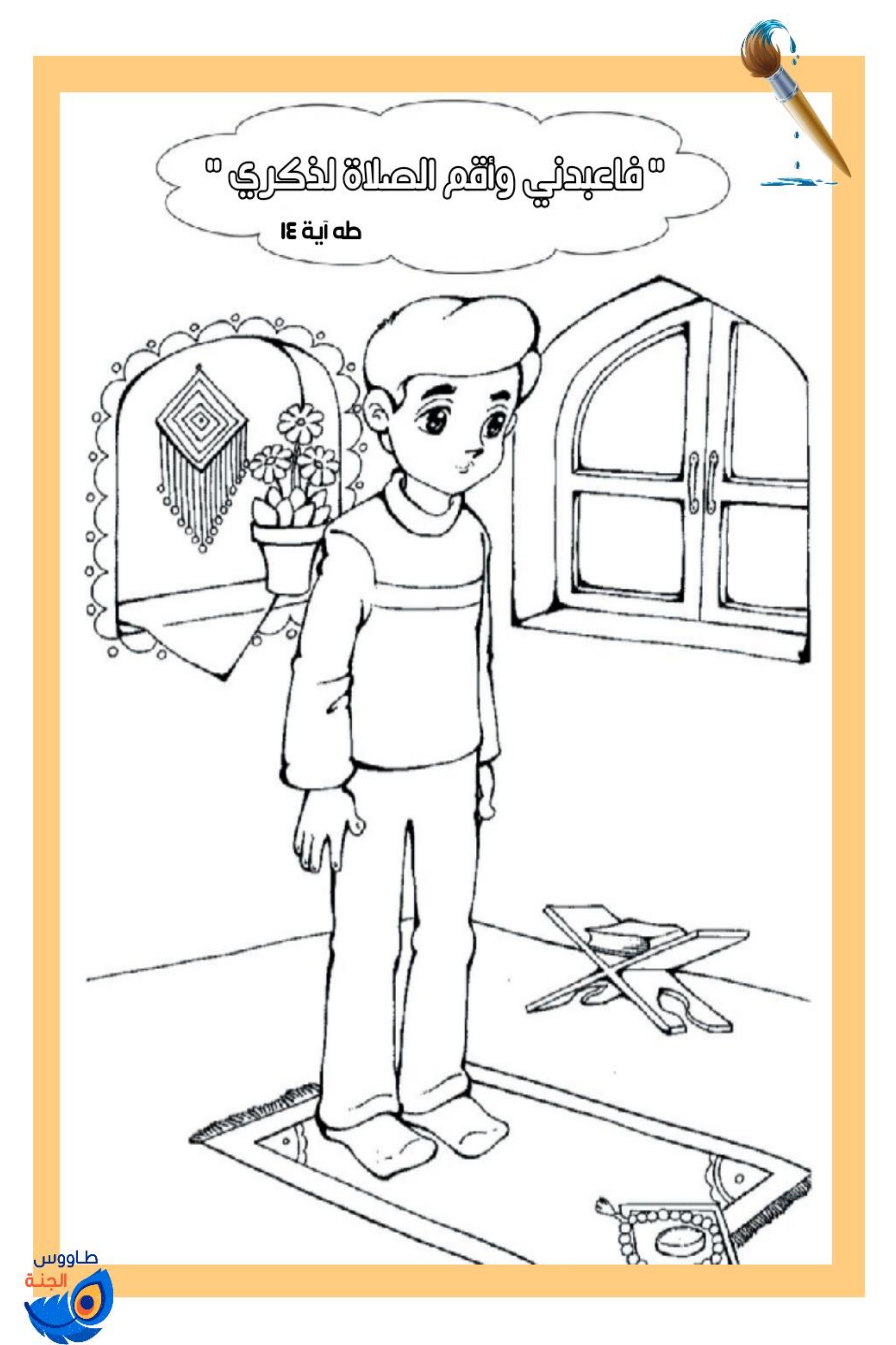

## " 12 ربيع الآخر "

١) ذكرى فرض الصلاة على الأنام..

٢) وفاة العالم الشيخ يحيى الأنصاري..




# مناسبات اليوم


" فاعبدني وأقم الصلاة لذكري "
طه آية ١٤
طاووس
الجنة

# تعلمت



# في هذا العدد

* الصلاة سيرة الأنبياء و تاريخ الصلاة.
* اشتراك الأديان في الصلاة.
* كيف ومتى شرعت الصلاة ؟
* آيات قرآنية عن الصلاة .
* أهمية حضور القلب في الصلاة .
* كيف يكون تضييع الصلاة.
* أهم الواجبات الإلهية .
* ماهي عقوبة تارك الصلاة ؟
* هل من يعين تارك الصلاة يعاقب ؟
* ما اقسام ترك الصلاة ؟
* شرائط لقبول الصلاة..
* الرابط بين الصلاة والولاية لأهل البيت (ع).
* نصائح عن الصلاة لأطفالنا.



## " زيارة الممتحنة "

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَةُ اِمْتَحَنَكِ الَّذى خَلَقَكِ

قَبْلَ اَنْ يَخْلُقَكِ وَكُنْتِ لِما امْتَحَنَكِ بِه صابِرَةً

وَنَحْنُ لَكِ اَولِياءُ مُصَدِّقُونَ وَلِكُلِّ ما آتى بِهِ

اَبُوكِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَآتى بِهِ

وَصِيُّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ مُسَلِّمُونَ

وَ نَحْنُ نَسْأَلُكَ اَللّـهُمَّ اِذْ كُنّا مُصَدِّقينَ لَهُمْ اَنْ

تُلْحِقَنا بِتَصْديقِنا بِالدَّرَجَةِ الْعالِيَةِ لِنُبَشِّرَ اَنْفُسَنا

بِاَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوَلايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلامُ .



ازور سيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء (س)

اصالة مني ونيابة عن والدي ومن قلدني

الدعاء والزيارة ونهدي ثوابها لمولانا

صاحب الزمان (عجل)

طاووس الجنة




# " دعاء الفرج "

اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن

صلواتك عليه وعلى أبائه في هذه

الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً

وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتى

تسكنه أرضك طوعا وتمتعه فيها

طويًلا برحمتك يا أرحم الراحمين.



"إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعيداً وَ نَراهُ قَريباً"

"تم بحمد الله"







